# العربية العامة

# تقانات البيئة

# المرحلة الاولى

# المحاضرة(1)


# الدكتورة

# رقية حامد علي

# علم النحو

## سبب وضع علم النحو

ورد روايات كثيرة في سبب وضع علم النحو ومن ذلك ما روي أن أعرابي قدم في زمان عمر بن الخطاب (ﷺ)، فقال: من يقرئني ممّا انزل الله على محمد؟ فأقرأه رجل سورة براءة، فقال: (إن الله بريءٌ من المشركين ورسولِهِ) بالجر، فقال الأعرابي: أو قد برئ الله من رسوله إن يكون قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقال الأعرابي، فدعاه فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله، قال يا أمير المؤمنين: أني قدمت ولا علم لي فسألت من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة فقال (إن الله بريءٌ من المشركين ورسولِهِ) فقلت: أو قد برئ الله من رسوله إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي، قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين فقال: □□□□□□، فقال الأعرابي: وأنا والله أبرأ ممّا برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب ألا يقرئ القرآن إلّا عالم باللغة.

## أول من وضع علم النحو

أول من وضع علم النحو أبو الأسود الدؤلي قيل بطلب من الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وقيل من زياد ابن ابيه وكان واليا لمعاوية بن أبي سفيان (ﷺ)، إذ بعث زياد إلى أبي الأسود، فقال له: يا أبا الأسود إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئا يُصلح به الناس كلامهم ويعربون به كتاب الله، فأبى ذلك أبو الأسود، فوجه زياد رجلاً وقال له أقعد في طريق أبي الأسود فإذا مرّ بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته فقرأ (أن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولِهِ) بالجر فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال عز وجه الله أن يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره إلى زياد، فقال: يا هذا قد أجبتك إلى ما سألت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن فابعث إلي ثلاثين رجلاً فأحضرهم زياد فاختار منهم أبو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس فقال: خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف فإذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فإن أتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك.

وعن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه رحمه الله قال قيل لأبي الأسود من أين لك هذا العلم يعنون النحو قال أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب (كرم الله وجه)

**أقسام الكلام:**

الكلمة: لفظة تدل على معنى مفرد.

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

**ويقسم الكلام إلى:**

**أ- الاسم:** هي كلمة دلت على معنى في نفسها، ولا تقترن بزمن معين، مثل: محمد، علي، عمر.

وعلامات الاسم هي:

1- الجر بحرف الجر والإضافة، وحروف الجر هي: (على، عن، في، من، الباء...).
2- التنوين: مثل: (كتابٌ، زيدٌ...).
3- النداء: مثل: (يا زيد).
4- دخول الألف واللام، مثل: (الرجل، الغلام، الكتاب).
5- الإسناد: مثل: محمد قائمٌ، فقد أسندنا القيام إلى محمد.

**ب- الفعل:** هو الذي يدل على حدث مقترن بزمن، مثل: (كتب، درس...).

وعلامات الفعل هي:

1- دخول (قد): وتدخل على:

أ. الفعل الماضي وتدل علة معنيين:

أولاً: التحقيق، مثل: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

ثانياً: التقريب، مثل: (قد قامت الصلاة)، أي حان وقت الصلاة.

ب. الفعل المضارع وتدل على معنيين:

أولا: التقليل، مثل: (قد يصدق الكذوب).

ثانياً: التكثير، مثل: (قد ينال المجتهد مبتغاه).

2- دخول حرف السين وسوف: ويدلان على الاستقبال، كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ...﴾ البقرة: 142، و﴿سَوْفَ﴾ يوسف: 98.

3- دخول ياء المخاطبة: وهي خاصة بفعل الأمر، مثل: (يا هند اكتبي واجبكِ).
4- دخول تاء التأنيث الساكنة، مثل: (قالتْ، زينبْ).
5- دخول نوني التوكيد الخفيفة، مثل: (لتكتبنْ الدرس)، والثقيلة، كقوله تعالى: ُ  ً الأعراف: 88.

**ج- الحرف:** لا تدل على معنى في نفسه بل في غيره ويخلو من العلامات ويقسم إلى:
1- حرف مختص: وهو للأسماء فقط، مثل حروف الجر (في المدرسة).
2- حروف مختصة بالأفعال فقط، مثل: حروف الجزم وحروف النصب: (لن تنجحوا حتى تدرسوا بجد).
3- حروف غير مختصة: وهي تدخل على الأسماء والأفعال، مثل هل: (هل زيدٌ قائمٌ)، والهمزة، مثل (أمحمد في الدار)، وحروف العطف: (أكلت قم درست) (جاء أحمد وعلي).

## أنواع المعارف:

1- **العلم:** اسم معرفة وضع دليل على معين، مثل: (إنسان، حيوان، مكان)، وهو نوعان:

مفرد، مثل: (خالد لاعبٌ ماهرٌ).

مركب:

أ. إضافي (الخنساء أم الشهداء الأربعة).
ب. أسنادي (تأبط شراً شاعرٌ مجيدٌ).
ج. المزجي (بعلبك مدينة لبنانية).

2- **الضمائر:** اسم معرفة يعوض الاسم الظاهر ابتعاداً عن التكرار، وهي نوعان:
أ. ضمائر متصلة: (التاء، الناء، الياء، الهاء، الكاف)، مثل: (كتبتُ).
ب. ضمائر منفصلة:

أولاً: ضمائر الرافع:

- للمتكلم (أنا، نحن).
- للمخاطب (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتن، أنتم).
- للغائب (هو، هي، هما، هم، همَّ).

3- **اسم الإشارة:** هو اسم معرفة يدل على معين بالإشارة إليه وجميع أسماء الإشارة مبنية وهي: (هذا، هذه، هؤلاء، أولئك)، وللمكان (هنا، هناك، هنالك) إلا (هذان، هاتان) فهما معربتان.

4- **الاسم الموصول:** اسم مبهم لا يتضح معناه إلا بما يُذكر بعده من جملة فعلية وجميع الأسماء الموصولة مبنية، وهي (الذي، التي، الذين، اللاتي، اللواتي، ما (لغير العاقل)، من (للعاقل)).

ملاحظة: جميع الأسماء الموصولة للعاقل وغير العاقل ما عدا (ما لغير العاقل، من للعاقل)، مثل: (اعجبني ما في المكتبة من كتب)، (اكرمت من فاز في السباق).

5- **المعرف بـ(ال):** هو كل اسم نكرة دخلت عليه (ال)، فأفادته للتعريف (يراجع الطالب دروسه في كل يوم).

6- **المعرف بالإضافة:** كل اسم نكرة أضيف إلى معرفة، (خير المواهب العقل).

## أولاً: الإعراب والبناء:

**الإعراب:** هو تغير حركة آخر الكلمة، والبناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما تغير موقعها في الكلام (والأفعال المبنية، هي: الماضي والأمر).

1- الحروف كلها مبنية، ولا محل لها من الإعراب.

2- الأفعال كلها مبنية ولا يعرب منها إلا المضارع الذي لم تتصل به نون النسوة، ونون التوكيد.

3- الأسماء معرب إلا قليلاً منها (بعض الظروف، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأكثر أسماء الشرط، والاستفهام، والضمائر فهي مبنية في محل نصب، أو رفع، أو جر على حسب موضعها من الإعراب).

**بناء الفعل الماضي:**

1- على السكون: إذا اتصل بضمير رفع متحرك (تاء الفاعل، وناء المتكلمين، ونون الإناث)، نحو: كتبتُ، كتبنا، حفظْنَ.

2- على الضم: إذا تصل بواو الجماعة، نحنو: كتبوُا.

3- على الفتح: اللفظي أو التقديري، إذا لم يتصل به شيء، نحو: كتب، ودعا، رمى.

**بناء الفعل المضارع:**

1- على السكون: إذا اتصل بنون الإناث (النسوة)، نحو: النساء يرضعن أولادهن.

2- على الفتح: إذا اتصل بنوني التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً، نحو: ليكتَبن على درسه.

**بناء فعل الأمر:**

يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه في اربع حالات:

1- على حذف النون: إذا اتصل بألف الأثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: احفظا، احفظوا، احفظن.

2- على حذف آخره، إذا كان معتل الآخر، نحو: اسعَ – أغزُ – ارمِز

3- على السكون: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل آخره بشيء وغذا اتصلت به نون النسوة، نحو: احفظْ، اخفظْنَ.

## ثانياً: علامات الإعراب الأصلية:

إنَّ علاماتِ الإعراب الأصليّة في اللغة العربيّة أربع علامات، وهي: غلامة الضمة للرفع، نحو: (جاءَ زيدٌ)، وعلامة الفتحة للنَّصب، نحو: (رأيتُ زيدًا)، والكسرة للجرّ، نحو: (مررتُ بزيدٍ)، والسكون للجزم، نحو: (لم يضربْ زيدٌ الكرةَ).

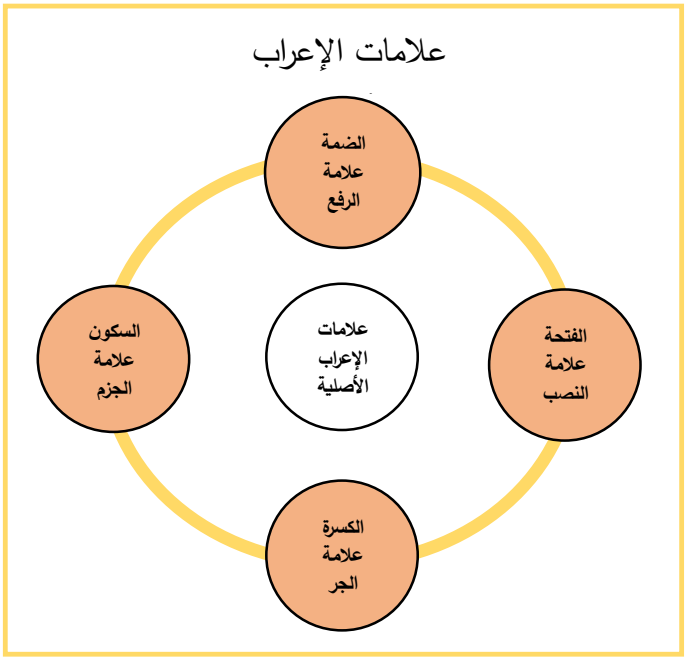


## ثالثاً: علامات الإعراب الفرعيَّة:

**علامات الرفع الفرعية ينوب عن الضمة علامات الرفع الفرعية الآتية:**

- الواو في جمع المذكر السالم، مثل: المعلمونَ مجتهدونَ.

- الواو في الأسماء الخمسة، مثل: حموكَ فاضلٌ.
- الألف في المثنى، مثل: وصلَ المسافرانِ.
- ثبوت النون في الأفعال الخمسة، مثل: الطلابُ يكتبونَ الدرسَ.

**علامات النصب الفرعية ينوب عن الفتحة علامات النصب الفرعية الآتية:**

- الياء في جمع المذكر السالم، مثل: كرَّمَ المديرُ المتفوقينَ.
- الألف في الأسماء الخمسة، مثل: رأيتُ أَباكَ.
- الياء في المثنى، مثل، رأيتُ الطالبينِ.
- الكسرة في جمع المؤنث السالم، مثل: شكرتِ المعلمةُ الطالباتِ.
- حذف النون في الأفعال الخمسة، نحو: المقصرانِ لن يفلحا.

**علامات الجر الفرعية ينوب عن الكسرة علامات الجرُّ الفرعية الآتية:**

- الياء في المثنى، مثل: سلّمتُ على المُتسابِقَيْن.
- الياء في جمع المذكر السالم، مثل: مررتُ بالمعلمينَ.
- الياء في الأسماء الخمسة، مثل: نظرتُ إلى أبيكَ.
- الفتحة في الممنوع من الصرف، مثل: جلستُ مع أَحمدَ.

**علامات الجزم الفرعية ينوب عن السكون علامات الجزم الفرعية الأتية:**

- حذف حرف العلة من الفعل المضارع المعتل الآخر، مثل: لا تعدُ مسرعًا، ولا تسعَ في الشرِّ، ولا ترمِ الكرةَ.
- حذف النون في الأفعال الخمسة، مثل: المعلمونَ لم يقصرّوا في أَداءِ الواجبِ.